



المسيح 1





أَرْضُ يَهُودَا، خَارِجُ أُورُشَلِيمَ، عَلَى
طَرِيقِ بَيْتِ لَحْمَ.

مَنْ بَيْنَ أَوْلَئِكَ الْمُسَافِرِينَ
الكَثَرِ كَانَتْ مَرِيَمُ وَرَجُلُهَا
يُوسُفَ.

بِسَبَبِ الْاِكْتِتَابِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الْحُكَّامُ الرُّومَانُ، تَوَجَّهَ عَلَى كُلِّ
النَّاسِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْيَهُودِيَّةِ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى مَوْطِنِ أَسْلَافِهِمْ.

وَجَهَّتْهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمَ، عَلَى
بَعْدِ ثَمَانِينَ مِيلًا جَنُوبَ
مَوْطِنِهِمْ فِي النَّاصِرَةِ.

يَا مَرِيَمَ، دَعِينَا
نَتَوَقَّفَ، وَلَوْ
لِزَهْرَةٍ.

أَنَا عَلَى مَا
يُرَامُ، يَا يُوسُفَ.

يَجِبُ أَنْ نَعُوضَ
عَنِ الْوَقْتِ.

عَادَةً كَانَتْ الرِّحْلَةُ تَسْتَعْرِقُ
أَرْبَعَةً أَوْ خَمْسَةَ أَيَّامٍ، وَلَكِنْ مَرِيَمُ
تَتَرَقَّبُ طِفْلًا.

بَيْتُ لَحْمَ لَنْ تَذْهَبَ
إِلَى أَيِّ مَكَانٍ. سَتَبْقَى
هُنَاكَ فِي مَحَلِّهَا
عِنْدَمَا نَصِلَ.

نَعَمْ، وَجَمِيعُ
هَؤُلَاءِ النَّاسِ
سَيَكُونُونَ هُنَاكَ
عِنْدَمَا نَصِلَ.

كَمَا حَدَّثَ وَقَعَلَتْ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً
خِلَالِ بَضْعَةِ الْأَشْهُرِ السَّابِقَةِ،
تَجِدُ مَرِيَمُ نَفْسَهَا تَتَأَمَّلُ فِي مَا
أَتَى بِهَا إِلَى هَذِهِ اللَّحْظَةِ.

لَا تَقْلَقِي. لَدَيَّ
أَقْرَابُ هُنَا.

سَوْفَ نَمَكُثُ فِي نَزْلِ إِلَى أَنْ
نَسْتَطِيعَ أَنْ نَلْحَقَ بِهِمْ. كُلُّ
شَيْءٍ سَيَكُونُ عَلَى مَا يُرَامُ.

أَعْرِفُ، يَا
يُوسُفَ،
أَعْرِفُ.



يا مريم! لقد رأيتُ يوسف يعمل على بيتكم الجديد البارحة.

لقد كان والدك حَكِيمين في تزويجهمَا لك من نَجَار.

إنه رجلٌ صالح.

نعم هو كذلك!



بحسب التقليد، كانا ينتظران الليلة التي يرسل فيها والد يوسف ابنه ليتزوج من مريم.

ثم سيكون هناك احتفال ثانٍ وربما يكون أكبر.

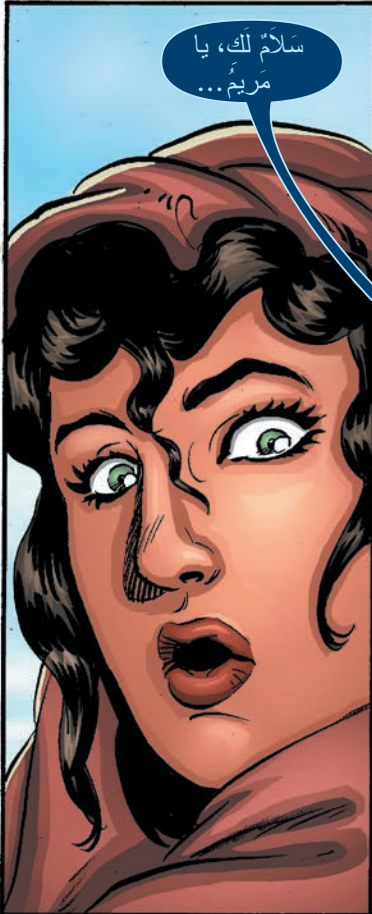
وسياخذ يوسف مريم إلى البيت معه لتكون عروسه.



كونها صبيّة في قرية الناصرة الصغيرة، فقد كانت تتوقع أن تحيا حياة هادئة عادية.

كانت ورجلها يوسف مخطوبين، أي أنّهما مرتبطان معاً بعقد زواج.

ولكن كان لا يزال كل واحد منهما يعيش بعيداً عن الآخر، ومع عائلته الخاصة.



سلام لك، يا مريم...



كانا يخططان للعيش في البيت الذي بناه يوسف قرب بيت عائلته في الناصرة، وأن يملأه بالأولاد، وأن يشيخا معاً.

ولكن كانت تلك مخططات شاب وفتاة، وكانت تلك المخططات على وشك أن تتغير بشكل كبير.



كانت حياتهما معاً على وشك أن تبدأ.

كانت مريم تعرف أن يوسف، العامل الكادح والرجل الصالح، سيكون زوجاً وأباً رائعاً.

ماذا... ماذا
تريد...

لا تخافي، يا
مريم.

في الحقيقة، لقد
وجدت نعمة عند
الله.

ها أنت ستحملين
وتلدن ابناً.

وتسمينه
يسوع.



سَوْفَ يُدْعَى
ابْنُ الْعَلِيِّ.

سَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ
كُرْسِيَّ دَاوُدَ، الَّذِي
مِنْهُ تَنْحَدِرِينَ، وَيَمْلِكُ
عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى
الْأَبَدِ.

وَلَكِنْ...



أَنَا؟

نَعَمْ.
أَنْتِ.



كَيْفَ يَكُونُ هَذَا؟ فَيُوسُفُ
وَأَنَا لَمْ ... بَعْدَ. لَسْنَا بَعْدَ

أَنَا لَا أَرَأُلُ
عُذْرَاءَ.

وحتى أليصابات، نسيبتك،
الطاعة في السن والعاقرة
منذ صباها، هي حامل
بطفل!

ولا شيء
مُستحيل عند
الله.

يَا مَرْيَمُ، الْقُدُّوسُ
الَّذِي سَيُولَدُ مِنْكَ
سَيَكُونُ ابْنُ اللَّهِ!



أَنَا خَادِمَةُ الرَّبِّ.



أَنَا...

حياة مريم لم تكن الوحيدة التي
ستضطرب بالنبا الذي جلبه الملك.

يا يوسف!
أحتاج للتكلم
معك!

مريم!

انظري. لقد فكرت
أين سنبنى البيت
عندما يصبح لدينا
أولاد!

وأنا أحتاج
لأعرف أين
تريدين موقد النار!

ما الأمر، يا
مريم؟

لا تقلقي! سيكون هذا
المكان جاهزاً في
الوقت الملائم لحفل
زواجنا.

يا يوسف، أنا لست
قلقة بخصوص ذلك...
لدي أمر هام أريد أن
أخبرك به.

وهكذا استمع يوسف إليها
وهي تخبره عن كل شيء.

... وأنا حامل
بالطفل الآن، يا
يوسف.

هل تتوقعين أن
أصدق ذلك؟

لقد أمضيت وقتاً طويلاً
وبذلت جهداً في بناء هذا
البيت من أجلك ومن
أجل أطفالنا...

اذهبي من
هنا، يا مريم.
رجوك.



بعد ذلك سَرِيعاً، ذَهَبَتْ مَرِيْمُ إِلَى بَيْتِ نَسِيبَتِهَا أَلْيَصَابَاتُ فِي الْيَهُودِيَّةِ، الْبَلَدَةُ الَّتِي فِي الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ خَارِجَ النَّاصِرَةِ.



وَامْتَلَأَتْ أَلْيَصَابَاتُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ .



لقد كنتُ في غاية السعادة عندما طلبتُ مني أن آتي إلى هنا، يا أليصابات.

كان يوسف قادراً أن يطلب رَجَمي حتى الموت.

ولكنه يظن أن طلاقاً هادئاً هو الحل الأفضل: سوف لن يتزوج من زانية، وأستطيع أن أنجب الطفل وأن أعيش مع عائلتي.

إنه رجلٌ صالح، يا مريم. أمُحيه بعض الوقت.



“فكرنا أنه ليس لنا نصيب بأولاد في الحياة. وأمّا أن الله له هدف من ذلك.

“ولكن عندما كان زكريا في أورشليم لأجل وإجبه الاعتيادي ككاهن، أصابته القرعة أن يدخل إلى هيكل الرب ويُبخر.



سألتني إن كان زكريا على ما يرام. هل تعلمين أنه، هو أيضاً، زاره ملاك البارحة؟

زكريا وأنا لم ننجب أولاداً، ولكن ليس لأننا لم نكن نريد أولاداً.



سُسميه يوحنا وسجلب الفرح لأهل بيتك.

وكثيرون سيفرحون بولادته!



“الكهنة يدخلون إلى المقدس لوحدهم، ولكن فجأة وجد زوجي زكريا نفسه مع شخص آخر!

لا تخف، يا زكريا.

طلبتك قد سمعت، وأمرتك أليصابات ستلد لك ابناً.



لقد حاولنا. وصلينا. وفقدنا الأمل.



سَوْفَ يَرُدُّ الشَّعْبَ
إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهُمْ،
وَيَقْدِمُ قُوَّةَ إِلِيلَا
وَرُوحَهُ.

وَيَهَيِّئُ شَعْبًا
مُسْتَعِدًّا، وَيُعِدُّ
طَرِيقَ الرَّبِّ لِيَأْتِي.



ولكن ما قاله الملاك أصبح حقيقة:
زكريا لا يستطيع الكلام وهناك
جنين في رحمي.

لقد استغرقني الأمر وقتاً حتى
فهمت القصة،
لأنه يستطيع التواصل فقط
بإشارات اليد والكتابة.

زوجي زكريا
تعلّم الدرس. ورجلك
يوسف؟ سوف
يتعلّمه أيضاً.

“وهكذا فإن زوجي الكاهن،
زوجي الزبدي، يقول لرسول الله
هذا:



الله لن يخفي الحقيقة عنه، وعندما
تعلن الحقائق له، رجلك يوسف
سيرغب في خدمة الرب تماماً
منك.

أمل ذلك، ولكنني
أعرف بما يفكر
في...

أنا... أمل
ذلك.

وبقيت مريم مع
أليصابات حوالي
ثلاثة أشهر.



وعندما حان الوقت، ولدت
أليصابات ابناً. جيرانها وأقرباؤها،
إذ يعرفون أن الله أظهر لها رحمة
كبيرة، شاركوها فرحها.

في اليوم الثامن بعد ولادة
الصبي، أخذ كي يختن.

كنت أرجو
أن يقدر
زكريا على
الكلام الآن.

أردت أن
أسمعه يخبر
عن لقائه مع
الملاك.

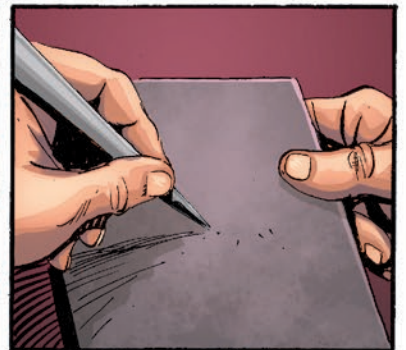
كنت أمل أن يتكلم
ولو عند الختان.



كيف يكون هذا؟ لأني
أنا شيخ وأمرأتي
متقدمة في أيامها.

أنا جبرائيل،
الواقف قدام الله،
وأرسلت لأتكم
وأبشرك بهذا!

وما أنت تكون صامتا ولا
تقدر أن تتكلم، إلى اليوم
الذي يكون فيه هذا، لأنك
لم تصدق كلامي!





و هناك في الناصرة، ظلّ يوسف يواجه ما كان يوماً أمراً لا يُصدّق.

واعتقد أنّ مخطّطه جيد.

فهذا أنقذَ حياتها وسمح له بأن يبقى باراً أمام الرب ...

ولكن لماذا يبدو الأمر غير صائب؟

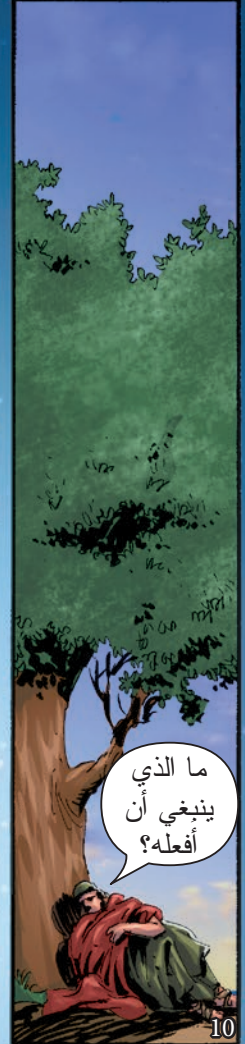


يا ربّ، ما الذي يُفترض بي أن أفعله؟

هذا البيت كان يُفترض أن يكون منزلنا.

حياتنا!

كيف أمكنها أن تهدمه هكذا؟



ما الذي ينبغي أن أفعله؟

يوسف؟



متى 1: 19-20



ماذا...



لَا تَخَفْ، يَا
يُوسُفُ!

لَا تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ
مَرِيماً إِلَى بَيْتِكَ
امْرَأَةً لَكَ!

إِنَّمَا نَقُولُ
الْحَقِّيقَةَ: الطِّفْلُ
فِي أَحْشَائِهَا هُوَ
مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ
وَسَوْفَ تَلِدُ ابْنًا!

وَأَنْتَ، يَا يُوسُفُ،
سَتُعْطِيهِ الْإِسْمَ
يَسُوعَ، لِأَنَّهُ
سَيُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ
خَطَايَاهُمْ!

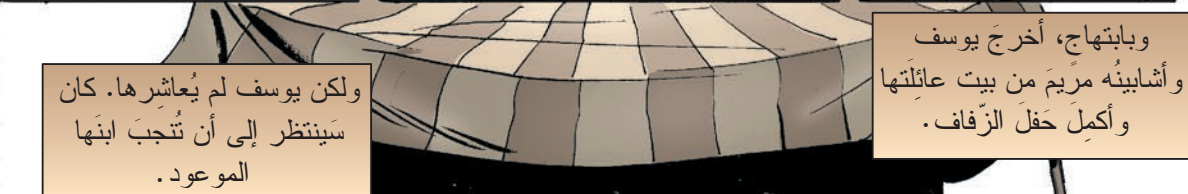


ماذا حَدَثَ؟



لَمَّا اسْتَبَقَظَ يُوسُفُ مِنَ
النَّوْمِ، فَعَلَّ كَمَا أَمَرَهُ مَلَاكُ
الرَّبِّ.





-- لم يَمُضْ وقتٌ
طويلٌ على زواجهم
حتى صدر أمرٌ
بإحصاء السَّكان،
وهذا يتطلبُ أن
يتسجَّلَ جميعُ النَّاسِ
في موطنِ سُلُفِهِمْ.

ومن جَدِيدٍ وَجَدَتْ مَرْيَمُ
ويوسفُ أَنْفُسَهُمَا يَسْكُنَانِ مَسَاراً
غَيْرَ مُتَوَقَّعٍ.

ولكن كان كلاهما قد
وضعَ نَفْسَهُ في الله،
عالمين أَنَّهُمَا يَسِيرَانِ
في طريقِ الرَّبِّ.

يا يُوسُفُ،
أَسْتَطِيعُ أَنْ
أَسِيرَ قَلْبِلاً
بعد.

لنَتَّبَعَ
المَسِيرَ.
كُلُّ الْغُرَفِ الْجَيِّدَةِ
سَتَكُونُ مَحْجُوزَةً.

ارجعوا.
عودوا إلى
دياركم.

ربَّما تَسْتَطِيعِينَ.
ولكن لماذا سَتَفْعَلِينَ
هذا إن لم نَكُنْ
مُضْطَرِّين لذلك؟

لماذا تُطِيعُونَ
أولئك النَّاسَ الَّذِينَ
يَحْتَلُونَ أَرْضَنَا
بِمُشَارَكَتِكُمْ في هذا
الإِحْصَاءِ؟

ليس لروما سُلْطَانُ
علينا! الإمبراطور
يَدْعُو نَفْسَهُ إِلَهاً، وَلَكِنَّا
نَخْدُمُ إِلَهاً واحِداً فقط.

يَنْبَغِي عَلَيَّ أَحَدُ مَا
أَنْ يُوضَحَ ذَلِكَ لِمَنْ
يَسَمَّى مُلْكَنَا،
هِيروُدسَ.

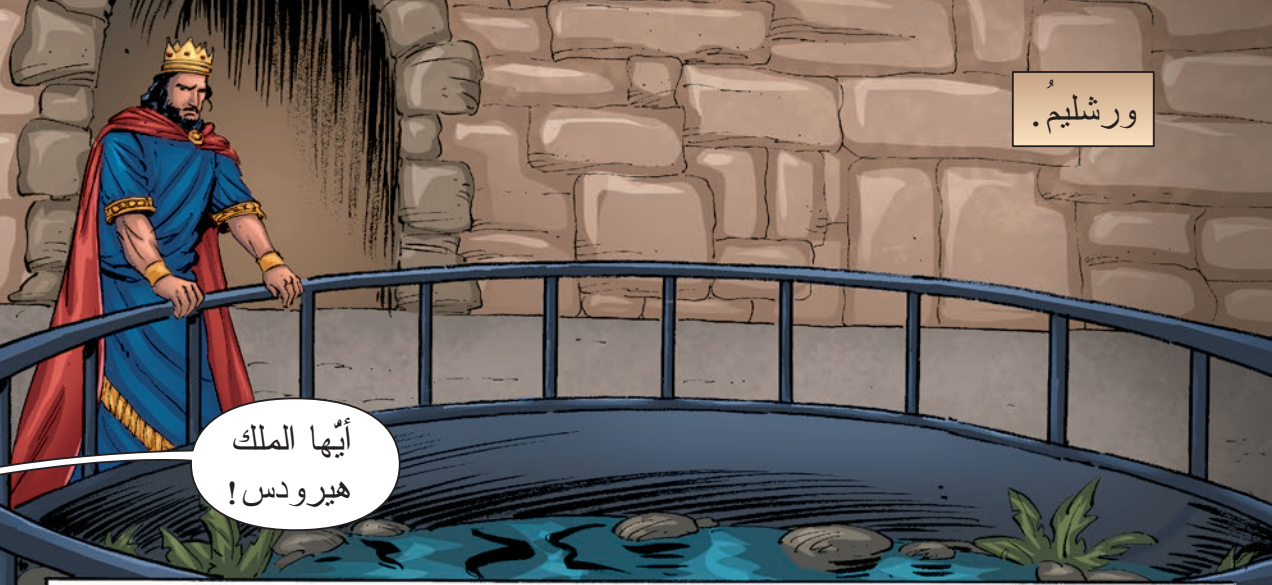
نَكَادُ نَصِلُ! ها هي
بيت لحم! وَطَنُ
أَسْلَافِي! مَسْقُطُ رَأْسِ
الْمَلِكِ دَاوُدَ!

ومكان ولادة هذا الطفل أيضاً.
يجب أن نحصل على مكانٍ
نَبْقَى فِيهِ، يا يوسف.

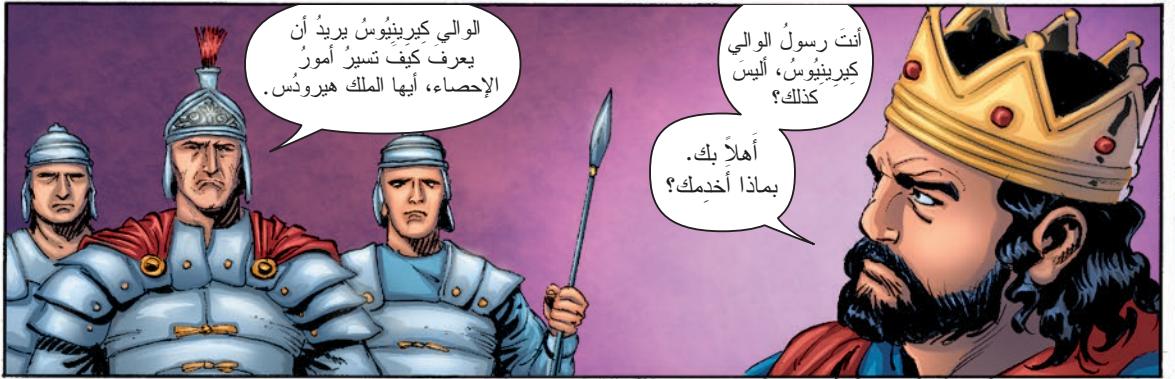
وفي
الْحَالِ.

سنحصلُ على سريرٍ
دَافئٍ لهذه اللَّيْلَةِ
ونتواصلُ مع عَائِلَتِي
غداً

وكانا سَعِيدَيْنِ في السَّيْرِ
في الطريق معاً.



أيها الملك
هيرودس!



الوالي كيرينثوس يريد أن
يعرف كيف تسير أمور
الإحصاء، أيها الملك هيرودس.

أنت رسول الوالي
كيرينثوس، أليس
كذلك؟

أهلاً بك.
بماذا أخدمك؟



هم...
الإحصاء له
هدف.

إنه يظهر من
لديه ولاء
لروما ومن
ليس له ولاء
لها، وأعتقد لك
أيضاً.



الناس ذاهبون إلى مسقط
رأسهم كما أمرت روما، ولكن
هناك بعض المتمردين
والثورات هنا وهناك.

أمرُ معاليه أضعف
العلاقة الطيبة التي
كانت بيني وبين هذا
الشعب.



الوالي كيرينثوس هو والي
سوريا، ولكن --

لا تخطئ، أيها الملك
هيرودس، فالوالي
كيرينثوس قد لا يكون والي
اليهودية --

-- إلا أنه وال
عليك.

بلغ الوالي كيرينثوس
أنه لم يحدث أي
تغيير منذ أرسل لي
رسولا آخر مرة.



لقد أهملت تقديم بلاغ بأن
الفرسيين في منطقتك
على ما يبدو ليس لديهم
نية بالمشاركة في
الإحصاء.

الثورات التي أشرت إليها
تمنحنا فرصة لنعرف من
هم هؤلاء المتمردين في
منطقتك.



لم يَنْتَهُ
الإحصاءُ.

يمكنك أن تخبر الوالي
كيرينيوس أن كل شيء
يسير على ما يرام.

ويمكنك أن تخبره أنه ليس
في حاجة لأن يرسل كلابه
المدلة ليتحقق من أموري.



هيا بنا.



هل سمعتم الدُعاية التي
يُخبرها القيصرُ عن
الملك هيرودس هذا؟

ما هي يا
سيدي؟

أفضل أن أكون خنزيراً في
بيت هيرودس على أن
أكون أحد أبنائه، هكذا
يقول القيصر.

يدّعي هيرودس أنه يهودي بالأ
يأكل لحم الخنزير، على أمل أن
يرضى الشعب عنه.



ولكنه أطعم أفراد أسرته
للتماسيح خوفاً من أن
يهددوا عرشه.

كان ليرميني إلي
التماسيح لو لم أكن
موظفاً رسمياً في
روما.

إنه رجلٌ مُستعدٌ لفعل
أي شيء لكي يحافظ
على عرشه.

”—أي شيء.”









أنا زوجها.

أنت
الأب؟

لقد وُجِدْتُ
واحدة.

أيها الرجال
يجب ألا
تكونوا هنا.



والآن، يا صبيّة،
أخبريني بما
تُشعرين.

عليك أن تخرج
الآن حقاً.

نعم، نعم،
نعم.

اعتني
بهم جيداً!
ذلك طفلٌ
مميّزٌ جداً!



هذا كثيرٌ جداً!
لا أستطيع!

لا بأس، إنك
تقومين بعمل
جيد.

إليك ما يجب أن
تفعله في المرة
القادمة التي تُشعرين
بها بالألم يأتي...







الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي
الْأَعَالِي، وَعَلَى
الْأَرْضِ بِالسَّلَامِ،
وَبِالنَّاسِ الْمَسْرُورَةِ!



”...الرَّبُّ خَلَّصَ.”





"THE BIBLE EXPLAINED
IN EVERY LANGUAGE."



SUPERBIBLE.TV